

Distr.: General
7 October 2004
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أشير إلى اتفاق أكرا الثالث بشأن كوت ديفوار، الذي أبرم في أكرا في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤، وإلى بيان رئيس مجلس الأمن الصادر في ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤ (S/PRST/2004/29)، وإلى رسائلي المؤرخة ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤ (S/2004/667) و ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ (S/2004/716) و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ (S/2004/748) بشأن رصد الاتفاق (انظر المرفق).

وتجدون طيه التقرير الرابع لفريق الرصد الثلاثي الأطراف المنشأ بموجب اتفاق أكرا الثالث، وهو يغطي الفترة من ١٥ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) كوفي أ. عنان

تنفيذ اتفاق أكرّا الثالث

التقرير الرابع لفريق الرصد الذي يغطي الفترة من ١٥ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر
٢٠٠٤

أولا - عرض عام

١ - رغم وجود تقارير تفيد تزايد التوتر في غرب البلد، لا سيما بين عناصر القوات الجديدة وعناصر قوة ليكورن، فإن الوضع الأمني والعسكري هادئ إجمالاً. وتميزت التطورات السياسية أساساً بالأنشطة المنظمة إحياءاً للذكرى الثانية لأزمة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وأدى جميع قادة الأحزاب والقوى السياسية بتصريحات عن الأحداث المؤسفة التي وقعت في ذلك اليوم، وأعرب بعضهم عما يعتدل في نفوسهم من إحباط بسبب ما اعتبروه تقدماً ضئيلاً في تنفيذ اتفاق أكرّا الثالث، ولا سيما في اعتماد النصوص التشريعية الأساسية في الجمعية الوطنية قبل حلول الموعد النهائي المحدد في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ وبدء عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الموعد المقرر وهو ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤. ومن بين الأنشطة الهامة المبادرة التي تدعى "ممرات السلام" والتي تهدف إلى تمكين الأسر التي فرقت بينها الصراع من لمّ شملها. وفي المرحلة الأولى، انتقلت قوافل تحمل أطفالاً من منطقة الجنوب التي تسيطر عليها الحكومة إلى منطقة الشمال التي تسيطر عليها القوات الجديدة وقام حفظة السلام العاملون في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار بتأمين الطريق لها. ومن بين الأنشطة الأخرى ذات الصلة بتعزيز بناء الثقة دوري ودي لكرة القدم شاركت فيه القوات المسلحة الوطنية لكوت ديفوار والجنح العسكري للقوات الجديدة والقوتان المحايدتان (قوة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وقوة ليكورن). وتهدف كل هذه الأنشطة إلى ترويج ثقافة السلام انسجاماً مع تخليد اليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

٢ - وثمة إجمالاً جو من الترقب ينتابه شيء من القلق بشأن ما تعتزم الجمعية الوطنية والفرقاء السياسيون عمله للدفع قُدماً بتنفيذ اتفاق لينا - ماركوسي واتفاق أكرّا الثالث. وقد أطلق البيان الصحفي المرفق بهذا التقرير والصادر إثر اجتماع مجلس الأمن بشأن كوت ديفوار في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، العنان للتأويل، فظهرت تأويلات مختلفة للالتزامات الواقعة على عاتق مختلف الفاعلين السياسيين.

ثانياً - التطورات البارزة في عملية السلام

الإجراءات في الجمعية الوطنية

٣ - تزامنت الفترة قيد الاستعراض مع الاحتتام الرسمي للدورة الاستثنائية للجمعية الوطنية (١١ آب/أغسطس - ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤). وخلال الحفل الاحتفالي، قُدمت إشارات تفيد أن الإجراءات الخاصة بالنصوص التشريعية ذات الصلة ستتواصل خلال الدورة العادية التالية للجمعية الوطنية المقرر عقدها في الفترة من ٦ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. لذلك، من الضروري تقديم عرض عام عن التقدم المحرز في اعتماد هذه النصوص. وتضم الإصلاحات التشريعية المتوخاة في اتفاق لينا - ماركوسي نحو ١٦ نصاً. وقد اعتمد حتى الآن سبعة نصوص تتعلق بما يلي:

- ١ - العفو
- ٢ - تحديد هوية الأشخاص وإقامة الرعايا الأجانب في كوت ديفوار
- ٣ - إنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وتنظيمها ومهامها
- ٤ - التصديق على البروتوكول المتعلق بحرية تنقل الأشخاص والحق في الإقامة والاستيطان الذي وقّع في واغادوغو في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩
- ٥ - تعديل المادة ٢٦ من نظام حيازة الأراضي
- ٦ - كشف الأصول الشخصية لرئيس الدولة
- ٧ - التمويل العام للأحزاب والفئات السياسية والحملات الانتخابية
- ٤ - وعلقت الإجراءات المتعلقة بنصين. وسحب النصاب لإدخال مزيد من التغييرات عليهما، بناء على طلب رئيس الجمهورية. ويتعلق النصاب بما يلي:

- ١ - تعديل قانون الجنسية
- ٢ - تكوين اللجنة الانتخابية المستقلة وتنظيمها ومهامها
- ٥ - ولم تقدم بعد إلى الجمعية الوطنية ستة نصوص تتعلق بما يلي:
- ١ - التصديق على البروتوكول المتعلق بحرية تنقل الأشخاص والحق في الإقامة والاستيطان الذي وقّع في بنجول في ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٠
- ٢ - قانون الصحافة

- ٣ - قانون الإذاعة والتلفزيون
- ٤ - وضع أحزاب المعارضة
- ٥ - كشف الأصول الشخصية للمنتخبين
- ٦ - مكافحة الإثراء الشخصي غير القانوني
- ٦ - وقد أرفق جدول موجز مستكمل بشأن التقدم المحرز فيما يتعلق بالنصوص التشريعية المتوخاة في اتفاق لينا - ماركوسي باعتباره الضميمة ١.

العملية الانتخابية

٧ - استمرت اجتماعات فريق الشركاء، بمبادرة من عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار ومشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي ومنظمة الفرنكوفونية وجهات مانحة محتملة أخرى (المملكة المتحدة وسويسرا وفرنسا) منذ ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. والهدف المتوخى منها هو إتاحة منبر لمناقشة القضايا التي تثيرها العملية الانتخابية بغية إيجاد حلول عملية لها. ومن هذه القضايا توفير التمويل الكافي، لا لإجراء الانتخابات الرئاسية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ فحسب، بل أيضا لإجراء استفتاء محتمل في ضوء قراءة صحيحة لما يترتب على تعديل المادة ٣٥ من آثار دستورية. وتمحورت المشاورات على تحديد مسائل بارزة من قبيل تكوين اللجنة الانتخابية المستقلة ومهامها، وقانون الجنسية، وتحديد الهوية، والقوائم الانتخابية، وتعديل المادة ٣٥. وسيوضع جدول زمني نظري ومؤقت سيستعرض لاحقا. ويجري التشاور مع نيويورك لتحديد موعد الزيارة الثانية لبعثة الأمم المتحدة لتقييم العملية الانتخابية.

نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

٨ - وتواصل اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وأصحاب المصلحة الوطنيون والشركاء الإنمائيون الذين تتكون منهم لجنة التنسيق مشاوراتهم لاستعراض الأعمال التحضيرية الفنية للبدء في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي آخر اجتماع لهم، قدمت اللجنة الوطنية برنامج عمل لجنة التخطيط التابعة لها. وفيما يلي عدد من المسائل التي تجدر الإشارة إليها:

- ستقدم قوات الدفاع والأمن والقوات الجديدة إلى اللجنة الوطنية تقديرات عن قوام قوات كل منهما. وستوافيها القوات الجديدة بعدد المقاتلين الأجانب في صفوفها. وأعلن رئيس اللجنة الوطنية أنه ينظر في مشكلة تحديد الهوية أثناء تجميع القوات.

- وأعلنت اللجنة الوطنية أنها بصدد تجنيد وتدريب ٦٠٠ فرد لمساعدتها في مباشرة حملة التوعية العامة في جميع أنحاء البلد. وفي ضوء الأنباء المتضاربة والخطافة التي توردها وسائل الإعلام، اقترح أن تصدر اللجنة الوطنية بيانات صحفية منتظمة عن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. كما ستتاح إذاعة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار للإسهام في نشر أي رسائل أو أخبار عن التطورات ذات الصلة من قبيل العمليات التي تمت في الآونة الأخيرة لسحب الأسلحة الثقيلة من الجنابيين. وعرض شركاء آخرون توفير الدعم في مجال الاتصال.
- ويجري تعيين موظفين للعمل في مواقع التسريح الستة (ثلاثة في الشمال وثلاثة في الجنوب) التي ينكب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إصلاحها. وأشار إلى أن نسبة ٩٠ في المائة من معدات التسريح المقدمة من قبل البرنامج الإنمائي توجد في مخزن اللجنة الوطنية.
- ولوحظ أنه لا يزال ينبغي الاتفاق على الترتيبات الأمنية في الشمال أثناء العملية وبعدها.

٩ - وأعلنت القوات المسلحة للقوات الجديدة أن العدد الإجمالي لمقاتليها هو ٤١ ٠٠٠ مقاتل. لكن لا بد من التحقق من العدد النهائي للقوات. ونبّه رئيس اللجنة الوطنية كافة الأطراف المعنية إلى أن المبلغ المالي المتاح لدفع المستحقات مبلغ محدد لا يمكن زيادته لسداد مستحقات الأعداد التي تزيد على الأعداد المستخدمة لأغراض التخطيط. وأشار إلى أن المستحقات الفردية ستخفض إذا كانت الأعداد المقدمة تفوق بقدر كبير الإسقاطات.

تدابير بناء الثقة

- ممرات السلام
- ١٠ - كرسّت الفترة من ١٩ إلى ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ لثقافة السلام والمصالحة الوطنية وإحياء اليوم الدولي للسلام، من خلال أنشطة بناء الثقة التي بادرت إليها حكومة كوت ديفوار وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وغيرها من المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، في إطار برنامج "ممرات السلام" والدوري الودي لكرة القدم الذي بادرت قوات ليكورن إلى تنظيمه تحت شعار "تحدي الأمل" والذي شارك فيه أعضاء اللجنة الرباعية الأطراف (القوات المسلحة الوطنية لكوت ديفوار والقوات المسلحة للقوات الجديدة والقوتان المحايدتان).

١١ - وتم الشروع رسمياً في تنفيذ برنامج "ممرات السلام" في أدمامي، أبيدجان، في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. ويضم البرنامج ثلاث مراحل. المرحلة الأولى انتهت الأسبوع الماضي وتزامنت مع الأسبوع الثاني من الاحتفال بيوم المصالحة الوطنية ويوم الأمم المتحدة الدولي للسلام. وكانت مناسبة لجمع نحو ١٦٠ طفلاً من أطفال المدارس (فتيات وصبيان من كافة الفئات العرقية والدينية، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاماً) في تاييسو (منطقة الثقة) للأخذ في الحوار والاستدلال على إمكانية بناء الثقة وكسر حاجز الشك بين أطراف البلد وشرائح المجتمع. وفي المرحلة الأولى، أتى الأطفال من مختلف أرجاء البلد: من أبيدجان وبواكي وياموسوكرو و تاييسو. وحضر الأنشطة فنانون وموسيقيون من أوديين وأبيدجان قاموا بترفيه الأطفال. وشاركت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار ووكالات الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الأمنية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) في الحدث مشاركة نشيطة، بتشارك مع الحكومة (وزارات التضامن الوطني والإدارة الإقليمية والمصالحة الوطنية وضحايا الحرب) والمنظمات غير الحكومية (شبكة غرب أفريقيا لبناء السلام ومؤسسة المدرسة للجميع).

١٢ - وإضافة إلى تشجيع سواد جو من الوثام عن طريق الرسم وغيره من الأنشطة الفنية، قدم تدريب للأطفال في مجالي حقوق الطفل وثقافة السلام. وعين الأطفال رمزياً "سفراء للسلام".

١٣ - وأثناء المرحلة الثانية (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)، ستفتح "ممرات" في الغرب (مان - غويلو)، والوسط (بواكي - أبيدجان) والشرق (بونا - بوندوكو). وخلال المرحلة الثالثة (التي ستمتد على مدى عام ٢٠٠٥)، ستفتح ممرات متعددة لتسليط الضوء على أنشطة الإنعاش والتنمية (بالمساعدة على إحياء المشاريع الإنمائية القائمة حالياً الموجودة في جعبة الوكالات التابعة للأمم المتحدة وبعض الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف).

١٤ - ولترسيخ نتائج المبادرة، سيعقب الأنشطة إنشاء وصلة على شبكة الإنترنت للربط بين الأطفال الذين شاركوا في الحدث، ورصد سلوكهم على مستوى تبادل المهارات والدروس التي استفادوها في مجتمعاتهم وأسرهم ومدارسهم.

١٥ - وتنطوي المبادرة على دروس قيمة ينبغي الاستفادة منها:

- ١ - (أ) يشير توك الأطفال إلى المشاركة في المبادرة، (ب) وموافقة الآباء دون تحفظ على تأييد مشاركة أبنائهم في غضون مهلة قصيرة (٤ أيام) و (ج) وتأيد السلطات السياسية والعسكرية، من كافة الأطراف، تأييداً

قويا للمبادرة إلى أن هناك رغبة شديدة لدى جميع الأطراف في إعادة توحيد البلد.

٢ - وقدم العديد من الفاعلين الآخرين طلبات للاستفادة من مبادرة ممرات السلام من أجل إعادة توحيد شرائح المجتمع الأخرى (من قبيل البرلمانين ودوائرهم المحلية ودوائر الأعمال المحلية والمشردين داخليا...).

وبمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يجري إعداد مشروع وثيقة مناسبة لتغطية المرحلتين الثانية والثالثة من البرنامج.

١٦ - وعلى المستوى العسكري، اختتم دوري كرة القدم المنظم تحت شعار "تحمدي الأمل" في ياموسوكرو في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ بمباراة جرت بين فريقي القوات المسلحة الوطنية لكوت ديفوار والقوات المسلحة للقوات الجديدة. وفاز فريق القوات المسلحة الوطنية لكوت ديفوار بكأس "ممر السلام" في حين فاز فريق القوات المسلحة للقوات الجديدة بكأس المرتبة الثانية وكأس اللعب النظيف اعترافاً له بكونه أكثر الفرق الخمسة المتنافسة انضباطاً (فريق القوات المسلحة الوطنية لكوت ديفوار وفريق القوات المسلحة للقوات الجديدة وفريق عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وفريق الشرطة المدنية التابعة لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وفريق قوة ليكورن). وحضر هذا الحدث وزير المصالحة الوطنية، سباستيان دانو دجيدجي، ورئيس أركان القوات المسلحة الوطنية لكوت ديفوار، اللواء ماتياس دو، ورئيس أركان القوات المسلحة للقوات الجديدة، العقيد باكاويكو، إلى جانب أعضاء من فريق رصد اتفاق أكرا الثالث ومن لجنة رصد اتفاق لينا - ماركوسي. وكان حضورهم موضع تقدير كل المشاركين.

١٧ - وبدأ الاحتفال باليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ في تايبيسو بمنطقة الثقة، وكان مناسبة اجتمعت فيها عناصر من قوات الدفاع والأمن ومن الجناح العسكري للقوات الجديدة وأطفال نقلوا إلى المدينة في إطار برنامج "ممرات السلام". وحضر الاحتفالات أعضاء من حكومة كوت ديفوار والجمعية الوطنية وقيادتي القوات المسلحة الوطنية لكوت ديفوار والقوات المسلحة للقوات الجديدة.

توسيع نطاق الإدارة وإعادة تشكيلها

١٨ - يندرج البرنامج الحكومي لإعادة تشكيل الإدارة ضمن اختصاص خلية بمكتب رئيس الوزراء سُميت اللجنة الإرشادية الوطنية لإعادة تشكيل الإدارة. أما منسق البرنامج فهو السيد هوبرت أوليي، وزير الدولة ووزير الخدمة العامة. وقد أوفد رئيس الوزراء مؤخرًا في

بعثة لزيادة التمويل الأجنبي لمساعدة الحكومة على تنفيذ هذا البرنامج. وتضاعفت الأنشطة مع اقتراب السنة الدراسية وحشدت الحكومة كميات كبيرة من المواد والمعدات للمؤسسات الدراسية والعيادات الصحية. وتتولى المسؤولية في هذا الإطار وزارات منها وزارة التعليم ووزارة الثقافة العامة ووزارة الصحة. وشملت العمليات حتى الآن المؤسسات التعليمية والصحية الموجودة في المناطق التي هي في أمس الحاجة إلى المساعدة في القطاعين الشمالي والغربي من قبيل بن - هوي وتاي وتوليبلو وبانغولو وزوان - حنين وبلولكين وغويغلو ودويكو.

١٩ - وتجدر الإشارة إلى أن السيد يوسف سوماهورو، وزير التعليم التقني والتدريب المهني، قد أعطى ضمانات لجميع الأشخاص الذين تشملهم عمليات التحويل والنقل إلى المؤسسات التعليمية والخدمات العامة في المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات الجديدة، وذلك في إطار زيادة الدفع بهذا البرنامج. فقد صرح، بصفته عضواً في الحكومة وعضواً في القوات الجديدة، أنه سيعطي ضمانات لكل الموظفين للعودة إلى مراكزهم وهم يشعرون بالأمن.

ثالثاً - التطورات المتعلقة بحقوق الإنسان

٢٠ - أُشير آنفاً إلى أن لجنة التحقيق الدولية لم تلتق مع قادة رئيسيين في القوات الجديدة أثناء اضطلاعها بمهمتها في كوت ديفوار. ومنهم السيد غيوم سورو، الأمين العام للحركة الوطنية في كوت ديفوار ووزير الاتصال، والسيد روجي بانشي، وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وعضو الحركة الشعبية الإيفوارية في الغرب الكبير، والعقيد ميشيل غي، ووزير الرياضة والقائد الأعلى السابق لعمليات الحركة الوطنية في كوت ديفوار، والسيد توفوزي، وزير الشباب والخدمة المدنية، والسيد كوني زكريا من حركة العدالة والسلام.

٢١ - ورفض وزير حقوق الإنسان، الذي كان اعترض رسمياً على تعيين ثلاثة أعضاء في لجنة التحقيق الدولية قبل وصولها إلى كوت ديفوار لمباشرة تحقيقاتها، رفض في وقت لاحق لقاء أعضاء اللجنة أثناء زيارتهم لكوت ديفوار.

٢٢ - وفي اجتماع مع لجنة التحقيق الدولية، أكدت لجنة التنسيق التي أنشأها رئيس الجمهورية أن لجنة التحقيق الدولية لم تلتق مع قادة رئيسيين في القوات الجديدة يُزعم أنهم مسؤولون عن بعض الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في كوت ديفوار.

٢٣ - وفيما يتعلق بلجنتي التحقيق البرلمانيتين المنشأتين للتحقيق في أحداث ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ وأحداث ٢٥ و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٤ على التوالي، لا تتوفر في

الوقت الراهن معلومات كافية تتيح إجراء تقييم نزيه لعملهما وللتقدم الذي أحرزته حتى الآن.

رابعاً - استنتاج

٢٤ - في ضوء حالة الجمود التي تطال إجراءات الجمعية الوطنية والاتجاه الذي تتخذه المناقشة السياسية بشأن القضايا المتعلقة بتنفيذ اتفاق لينا - ماركوسي واتفاق أكرا الثالث، يكرر فريق الرصد التوصيات الواردة في تقريره الثالث وهي: '١' ضرورة إجراء مشاورات مع الرئيس غباغبو وغيره من الأطراف السياسية للوقوف على الصعوبات المصادفة في مسألة اعتماد الإصلاحات القانونية ذات الصلة؛ و'٢' ضرورة إجراء مشاورات بين القيادات السياسية الإفوارية الأربعة الكبرى بتيسير من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي لكفالة حل ملائم ومقبول سياسياً للجدل القائم حول المادة ٣٥ وانطباقها على الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٥. وفي هذا الصدد، وصل الرئيس السيراليوني أحمد تيجان كباح، اليوم، في زيارة يُتوقع أن تستغرق عدة أيام. وأتى بمباركة أقرانه في المنطقة دون الإقليمية لإضافة ثقله من أجل الخروج من حالة الجمود التي تهدد اتفاق أكرا الثالث. وستتيح الأيام القليلة القادمة إجراء تقييم لنتائج تدخله.

باسم الفريق

(توقيع) راف أويتشو

الرئيس

أبيدجان، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

الضميمة ١

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

الضميمة ٢

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]
